الأمـــــم المتحـدة

الأمين العام

رسالة بشأن اليوم الدولي للسلام

نيويورك، 21 أيلول/سبتمبر 2006

أصدقائي الأعزاء،

لعل البعض منا يعتبر السلام واقعا يوميا. فشوارعنا آمنـة؛ وأطفالنـا يـذهبون إلى المدارس. وعندما يكون النسيج الاجتماعي قويا، نكاد لا نلتفت إلى هبات السلام الثمينة.

لكن بالنسبة لعدد كبير للغاية من الناس في عالمنا اليوم، هذه الهبـات هـي بمثابـة سراب. فهم يعيشون في ظل قيود تتمثل في جو من انعدام الأمن ومن الخوف. وهذا اليـوم وجد أساسا من أجلهم.

قبل خمسة وعشرين عاما، أعلنت الجمعية العامة اليوم الدولي للسلام يومـا لوقـف إطلاق النار ونبذ العنف على الصعيد العالمي. وما فتئت الأمم المتحـدة تحتفـل بـه منـذ ذلك الحين. والمقصود منه حمل الناس ليس فقط على التفكير في السلام، بل علـى القيـام بشيء ما بخصوصه.

بيد أنه في هذا اليوم كما في الأيام الـ 364 الأخرى في السنة، لا يـزال العنـف يحصد أرواح الأبرياء. وشهدت الأسابيع القليلة الماضية حالات خطيرة لتصعيد الصراعات في أنحاء عدة من العالم.

إن الأمم المتحدة تعمل في سبيل السلام بطرق شتى. فنحن نبـذل مـا في وسـعنا للحيلولة دون إراقة المزيد من الدماء. وقد أحرزنا بعض التقدم.

فالدول تولي عناية أكبر للدبلوماسية الوقائية. ويحدث التغيير بفضل بعثـات حفـظ السلام التابعة للأمم المتحدة - وبفضل جهودنا الرامية إلى دعم الديمقراطية وتعزيز حقـوق الإنسان. ويعمل فرادى المواطنين، رجالاً ونساءً، في كل المجتمعات، في سبيل تخفيف المعاناة، ومد جسور التواصل بين أتباع مختلف العقائد والثقافات.

لقد انخفض في الواقع عدد الحروب اليوم مقارنة بالعقود الماضية. لكن هـذا العـدد ما زال مرتفعا. فكل ضحية من ضحايا الصراعات هي بمثابة فشل يذكرنا بأنه لا يزال يتحتم علينا القيام بالكثير.

فمن هذا المنطلق، أدعو الناس في كل مكان أن يلتزموا الصمت لمدة دقيقة واحـدة اليوم، باسم السلام. ولنتذكر ضحايا الحرب. وليتعهد كل منا بالقيام بالمزيد، كلما أمكننـا أن نحدث التغيير، لتحقيق سلام دائم.